

القول الخاص في تفسير سورة الإخلاق  
تأليف

زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين المظني القاهري الحنفي الشهير بابن  
الوزير (ت920هـ).

تحقيق

د. حنان بنت قاسم العنزي  
التخصص العام تفسير و حديث  
التخصص الخاص تفسير

## ملخص

هذا البحث تحقيق لمخطوطة بعنوان: القول الخاص في تفسير سورة الإخلاق، ل  
زين الدين عبد الباسط بن خليل القاهري الحنفي الشهير بابن الوزير (ت920هـ) تفسيراً  
هاماً حيث بين نوعها، مكية أو مدنية، و بين معانيها، و فضائلها، و أسباب نزولها، و ما  
قيل فيها من أقوال السلف.

وقد بنيت الدراسة على قسمين جاء القسم الأول في التعريف بالمؤلف تعريفاً وافياً  
من حيث اسمه و نسبه حياته مؤلفاته، و التعريف بالمخطوط و نسبتها إلى المؤلف،  
و استنباط منهجه في التفسير، و وصف النسخة المعتمدة، و تقديم صور منها، في حين  
جاء القسم الثاني في تحقيق المخطوط.

## Summary

his research is a manuscript investigation entitled: The Special Sayings on the Interpretation of Surat Al-Ikhlās, by Zain al-Din Abd al-Basit bin Khalil al-Qahri al-Hanafi, famous for Ibn al-Wazir (d. In it from the sayings of the predecessors The study was based on two parts, the first section came in introducing the author to a full definition in terms of his name and his lifetime of his books, introducing the manuscript and attributing it to the author, deriving his approach to interpretation, describing the approved copy, and providing copies of it, while . the second part came in the verification of the manuscript

## مقدمة

سورة الإخلاص سورة عظيمة حوت فضائل عديدة وحسنات جلييلة من قرأها كان كمن قرأ ثلث القرآن، فقد جمعت هذه السورة العظيمة أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات. وقد وردت أحاديث عدة في فضلها، وفضل قراءتها، وللاستشفاء بها، وفي أنها تعدل ثلث القرآن، ومما يدل على فضل هذه السورة كثرة أسمائها وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، وهي نحو عشرين اسماً، تصب كلها في فلك التوحيد ومعرفة حق الله على العبيد، والرد على عبّاد الأصنام والأوثان وجميع الأديان الباطلة.

وقد أقبل غير واحد من العلماء على إفرادها بالتفسير<sup>(1)</sup> لأهميتها ، و لتيسير فهمها للعامّة، ومن العلماء الذين انبروا لتفسير سورة الإخلاص خدمة لكتاب الله العلامة زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي (ت: 920هـ).

### أهمية المخطوط

- 1- أن المخطوط متعلق بعلم التفسير و هو من أجل و أشرف العلوم .
- 2- أن المخطوط مختص بسورة واحدة من قصار السور، وهي سورة الإخلاص .
- 3- أن المصنف من الأعلام المبحرين في العديد من العلوم ، ولم يوجد له غير مصنفين في التفسير ، في قصار السور<sup>(2)</sup> في فن التفسير ، وله مصنفات أخرى في علوم القرآن .
- 4- أن المخطوط نادر و لم يوجد له إلا نسخة واحد ( كما ظهر لي بعد البحث) .

### أهداف البحث :

1. إخراج المخطوط إلى النور لينضم إلى مكتبة التفسير .
2. التعريف بمؤلف المخطوط و خاصة أنه من العلماء المبحرين في العديد من العلوم المقلين في علم التفسير .
3. الكشف عن منهج المؤلف في التفسير
4. بيان الموارد التي اعتمدها المؤلف في تفسيره .

### منهج البحث :

اعتمدت المنهج التاريخي في ترجمة المؤلف ، و المنهج التحليلي و المقارن لمقارنة نص المخطوط بما هو موجود في كتب التفسير .

### خطة البحث

- قام البحث على مبحثين رئيسيين .
- المبحث الأول: و فيه ثلاث مطالب :**
- المطلب الأول : التعريف بالمؤلف اسمه نسبه ،نشأته ، حياته العلمية ،وفاته
- المطلب الثاني : التعريف بالمخطوط ونسبته ووصف المخطوط .
- المطلب الثالث : منهج المؤلف في التفسير .
- المبحث الثاني: في تحقيق النص و إخرجه .**

### إجراءات البحث

- 1- كتابة النص الأصلي المحقق وفق قواعد الإملاء الحديثة .

1 - ينظر على سبيل المثال : تفسير سورة الإخلاص لابن الدهان: سعيد بن مبارك النحوي، (ت: 569هـ). حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة الإخلاص، لمجد الدين الشيرازي محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت: 817هـ). صورة الخلاص في سورة الإخلاص رسالة لأحمد بن مصطفى طاش كبري زاده (ت: 968هـ). الإبريز الخاص في فضائل البسمة وسورة الإخلاص، لزين العابدين محمد بن محمد العمري الشافعي (ت: 965هـ)

2 - النفحة الفاتحة في تفسير سورة الفاتحة، والقول الخاص في تفسير سورة الإخلاص .

- 2- المحافظة على النص الأصلي ، وما كان من تدخل أو تعديل يكون بالإحالة إلى الهامش.
- 3- مقابلة النصوص و الأقوال في كتب التفسير للتأكد من صحة النص .
- 4- وضع ترقيم اللوحات الأصلية بين معكوفتين [ ] ، لبيان نهاية الصفحة ، و الرمز [ت]، للوجه الأول ، و الرمز [ح] للوجه الثاني .
- 5- لم أدخل صفحة الغلاف في الترقيم .
- 6- تخريج الأحاديث من صادرها الأصلية ، و ضبطها بالشكل .
- 7- الترجمة لجميع الأعلام الوارد ذكرهم سواء كانوا صحابة أو تابعين ، أو أعلام
- 8- كتابة الآيات القرآنية وفق رسم المصحف .

### الدراسات السابقة :

لم أقف على دراسات سابقة للمخطوط مع البحث المستفيض في ذلك .

### المبحث الأول

#### المطلب الأول : التعريف بالمصنف

أولاً : اسمه ونسبه (1).

هو أبو المكارم زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشихي الأصل الملطى القاهري الحنفي (2) ، نزيل الشيوخونية.

#### ثانياً : نشأته

ولد زين الدين عبد الباسط بن خليل بمدينة مَلْطِيَّة (3) سنة (ت : 844هـ) ونشأ بها، عاش ودرج في بيئة علم وفضل فوالده خليل بن شاهين الوزير كان من كبار رجال الدولة في عصره حيث تقلد جملة من المناصب السلطانية والأعمال الإدارية في السلطنة المملوكية، وتنقل بين العديد من المدن والأصقاع وذكر من ترجم له بأنه: "نشأ بملطية وبحلب ودمشق التي قرأ فيها القرآن وبعض القراءات، ثم حفظ منظومة النسفي، وكنز الدقائق، ونصف المجمع وقرأه والده الكثير،" (4) " برع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل ، و ألف ونظم و نثر و أقبل على التأريخ " (5) وفقه في الفقه الحنفي ، ورحل إلى المغرب وأخذ دروسا في النحو

(1) الضوء اللامع ، للسخاوي، (2: 205) رقم الترجمة: 82 ، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، ابن اياس الحنفي ( 4 : 437)

(2) نظرا لاشتغاله بالمذهب الحنفي

(3) نسبة إلى مدينة ملطية وهي مدينة تقع في الحوض الأعلى لنهر الفرات ، و كانت من الثغور الشامية ، تقع شمالي ( سميساط ) منها كانت تنطلق الصوائف لغزو بلاد الروم . ينظر : فتوح البلدان للبلاذري ( 1 : 222 ) ، معجم البلدان ، الحموي ( 5 : 192 ) .

(4) الضوء اللامع، للسخاوي (2: 205) رقم الترجمة: 82.

(5) الضوء اللامع ، للسخاوي ( 2 : 205 )

والكلام والطب، بل أتقنه بخصوصه "والمدن التي دخلها في المغرب هي: تونس، القيروان، قسنطينة، بجاية، تلمسان، وهران، وطرابلس الغرب.

### ثالثاً: شيوخه (1)

تتلمذ العلامة الملطي على جملة من علماء عصره ، و كان المؤلف يلتقي بالعلماء و الشيوخ و المدرسين أثناء رحلاته فيأخذ عنهم ، و يحضر مجالسهم ، فتنوعت علومه بين اللغة و الفقه و الحديث و الشعر والمنطق و التاريخ و الطب و جمع بين علوم المشرق و المغرب من خلال رحلاته لمصر و الشام ، وبلاد المغرب و الأندلس ، و بلغ شيوخه الذين أفاد منهم العشرات ، و زادوا على أربعين شيخاً في البلاد التي زارها ، وقد ترجم لكثير منهم في كتابه الروض الباسم .

1- في مقدمة شيوخه والده العلامة خليل بن شاهين الشيعي، المؤرخ المصنف الذي زرع في ابنه حب التاريخ ، وكان فقيهاً على المذهب الحنفي، تقلد العديد من المناصب السلطانية في الدولة المملوكية .

2- إبراهيم بن أحمد بن ناصر الناصري البرهان الباعوني ، المتوفي سنة (870هـ) (2)

5- إبراهيم بن محمد الجدري أبو إسحاق، المتوفي سنة (880هـ) (3)

6- أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم المنوفي ، المتوفي سنة (870هـ) (4)

7- أحمد المسراتي أبو العباس المالكي خطيب جامع الزيتونة (878هـ) (5)

8- سعد بن محمد القيسي قاضي القضاة ، المتوفي سنة (867هـ) (6)

9- عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري (875هـ) ، التقى به عندما دخل الجزائر ، و قرأ عليه بعض مصنفاته وأجازه . (7)

10- محمد بن سليمان بن سعيد المعروف بالكافجي ، المتوفي سنة (879هـ) (8)

11- جلال الدين السيوطي(911هـ) ورثي شيخه الجلال السيوطي بقصيدة شعرية(9)،

12- أبو القاسم محمد المشدالي(10) ، المتوفي سنة (868هـ)

13- عبدالقادر الدميري محيي الدين أبو التثناء المعروف بابن بقي المالكي(11) المتوفي سنة (873هـ)

(1) ينظر : نيل الأمل في ذيل الدول ، الملطي ، مقدمة المحقق ( ص : 36 )

(2) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(3) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(4) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(5) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(6) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(7) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(8) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(9) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(10) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

(11) نيل الأمل في ذيل الدول، الملطي ( ص: 38 )

## رابعاً : مصنفاًته

نظراً لتنوع العلوم التي تلقاها المؤلف فقد تنوعت مؤلفاته فقد صنف في السيرة و التاريخ و التفسير و الفقه و النطق و الطب و المواعظ والشعر، كما كانت له شروح على كتب الحنفية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر .

- 1- الأذكار المهمات في المواضع و الأوقات . (1)
- 2- الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم وهو تاريخه الكبير (2) .
- 3- الزهر المقطوف في مخارج الحُرُوف (3)
- 4- شرح عمدة الطالبين ورغبة الراغبين (4)
- 5- غَايَة السؤل في سيرة الرَّسُول. (5)
- 6- القَوْلُ الْجَزْمُ فِي تَارِيخِ الْأَنْبِيَاءِ أَوْلَى الْعَزْمِ (6)
- 7- القَوْلُ الْخَاصُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ (7)
- 8- القَوْلُ الْمَشْهُودُ فِي تَرْجِيحِ تَشْهَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ (8) .
- 9- القَوْلُ الْمَانُوسُ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ لِلْفَيْرُوزِ الْإِبَادِي (9)
- 10- الْمَجْمَعُ الْمَفْنَنُ بِالْمَعْجَمِ الْمَعْنُونِ فِي التَّارِيخِ (10)
- 11- مَجْمُوعُ الْبُسْتَانِ النَّوْرِيِّ لِحَضْرَةِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْغُورِيِّ (11)
- 12- الْمُنْفَعَةُ فِي سِرِّ كَوْنِ الْوَضُوءِ مَخْصُوصًا بِالْأَعْضَاءِ الْأَرْبَعَةِ. (12)
- 13- نَزْهَةُ الْإِلْبَابِ فِي مُخْتَصَرِ اعْجَبِ الْعَجَابِ . (13)
- 14- نَزْهَةُ السُّلْطَانِ فِيْمَنْ وَلى مَلِكِ مِصرٍ مِنَ السُّلْطَانِيْنَ. (14)
- 15- النَّفْحَةُ الْفَاتِحَةُ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ (15)
- 16- القَوْلُ الْجَزْمُ فِي تَارِيخِ الْأَنْبِيَاءِ أَوْلَى الْعَزْمِ (16)
- 17- القَوْلُ الْخَاصُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ (17)

(1) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(2) كشف الظنون ، حاجي خليفة ( 1 : 298 ) ، هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 ) ، الأعلام للزركلي ( 3 :

270 )

(3) - هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 ) ، معجم المؤلفين ، كحالة ( 5 : 69 )

(4) - هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )

(5) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )

(6) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(7) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(8) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )

(9) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 ) ، معجم المؤلفين ، كحالة ( 5 : 69 )

(10) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 ) كشف الظنون ، حاجي خليفة(2: 1604 )

(11) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(12) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(13) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(14) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(15) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(16) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(17) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

، معجم المؤلفين ، عمر كحالة ( 5 : 69 )،

- 18- القول المشهود في ترجيح تشهد ابن مسعود<sup>(1)</sup>  
 19- المنفعة في سر كون الموضوع مخصوصاً بالأعضاء الأربعة<sup>(2)</sup>  
 20- مجموع البستان النوري لحضرة مولانا السلطان الغوري<sup>(3)</sup>  
 21- القول المأنوس في حاشية القاموس للفيروز آبادي<sup>(4)</sup>  
 22- المجمع المفضن بالمعجم المعنون ، تراجم على حروف المعجم<sup>(5)</sup> .  
 23- غاية السؤل في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>(6)</sup> .  
 24- نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين<sup>(7)</sup> .  
 25- الروضة المربعة في سيرة الخلفاء الأربعة<sup>(8)</sup> .  
 26- النفحة الفاتحة في تفسير سورة الفاتحة<sup>(9)</sup> .  
 27- نيل الأمل في ذبول الدول جعله ذيلاً لتاريخ الذهبي من سنة ( 744-896 )<sup>(10)</sup>

## وفاته

توفي العلامة عبدالباسط بن خليل الملطي مسلولاً<sup>(11)</sup> عام (920هـ) .

## المطلب الثاني

### التعريف بالمخطوط و نسبته لمؤلفه و وصفه :

ذكر غير واحد ممن ترجم ل العلامة عبد الباسط بن خليل الملطي وجود مصنف له باسم ( القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص )<sup>(12)</sup> ، حصلت على نسخة مخطوطة من مكتبة أيا صوفيا برقم (4793) ، عدد أوراقها تسعة ألواح بكل لوح صفحتين متقابلتين ، مدرجة من ضمن مجموعة مؤلفات ل عبدالباسط الملطي عدد أوراقها(219) ( كان موقع المخطوط بين ( 28- 36 ) و هي نسخة فريدة لم أقف على نسخ أخرى لمقابلتها ، كُتبت اسم المخطوط و اسم مؤلفه على صفحة الغلاف .  
 يتكون كل لوحة من إحدى عشرة سطرا بإستثناء الصفحة الأخيرة فقط كانت ثمانية أسطر، لُونت فيها الكلمات البارزة باللون الأحمر، كما برزت فيها بعض الكلمات التي

(1) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )

(2) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )

(3) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )

(4) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )، معجم المؤلفين عمر كحالة ( 5 : 69 )

(5) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )، الأعلام للزركلي ( 3 : 270 )

(6) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(7) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )، معجم المؤلفين عمر كحالة ( 5 : 69 )

(8) هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 257 )

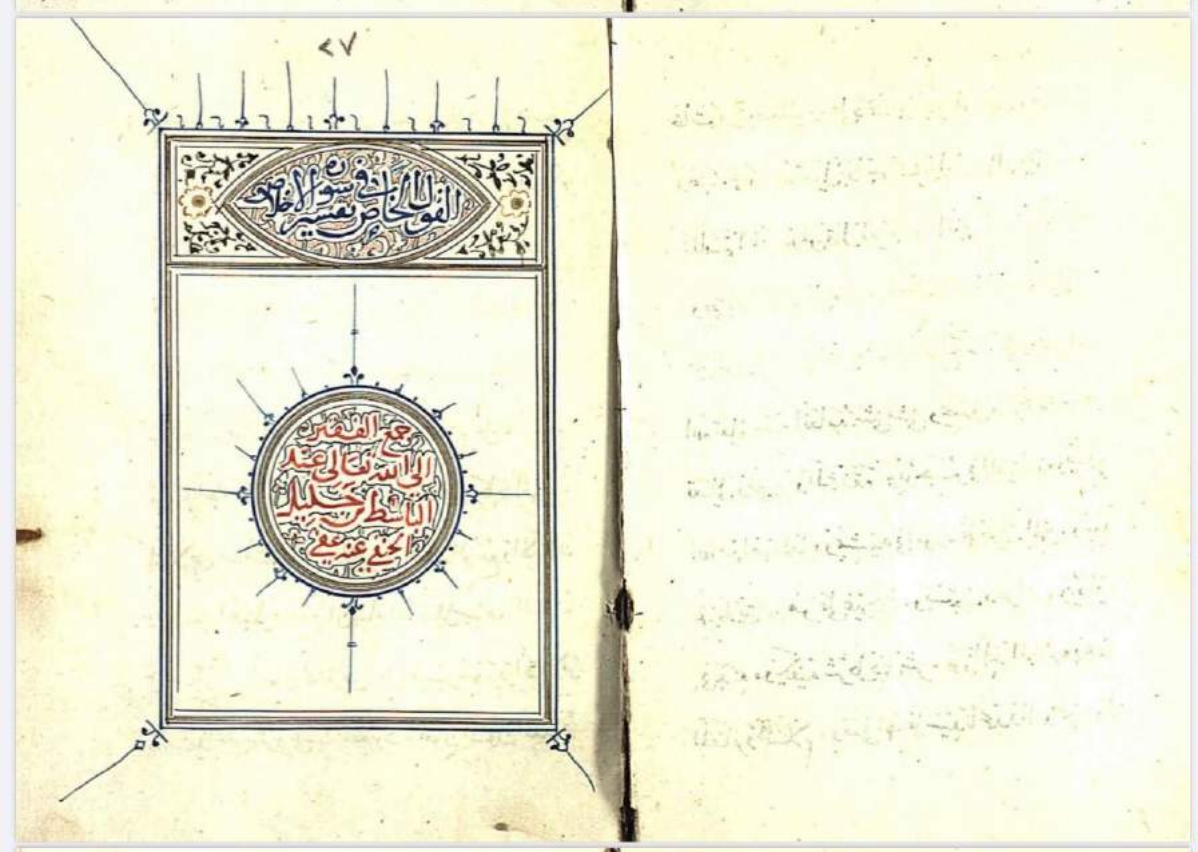
(9) هدية العارفين ، البغدادي ( 1 : 257 )

(10) شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي ، ( 7 : 331 ) ، الأعلام للزركلي ( 3 : 270 )

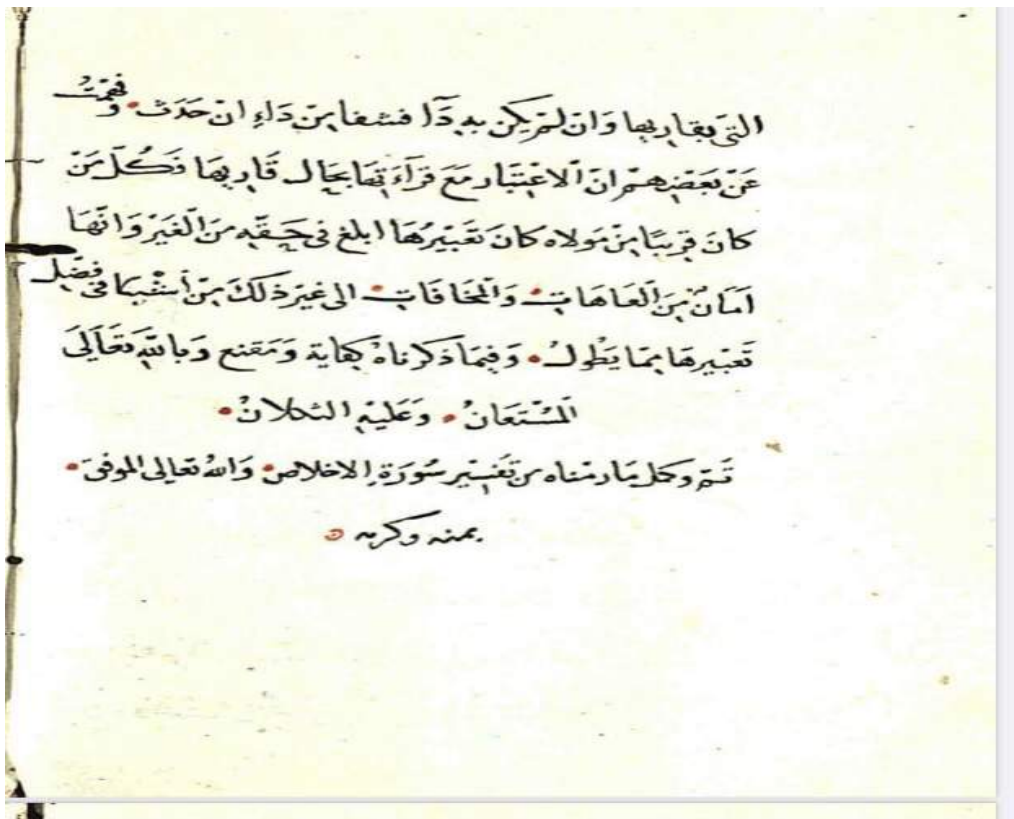
(11) الضوء اللامع ( 2 : 205 )

(12) - الضوء اللامع ( 2 : 205 ) ، هدية العارفين، البغدادي ( 1 : 494 ) الأعلام للزركلي ( 3 : 270 )

تشير إلى أقوال العلماء، نحو قوله: قال الغزالي، وقال أبي بن كعب، أو روى سهل...، كما لون باللون الأحمر بعض الكلمات الدالة على سبب نزولها، أو فضائلها.







## المطلب الثالث

### منهج المؤلف في التفسير

افتتح التفسير ببيان منهجه حيث قال: (هذه رسالة لطيفة... في نبذ من الكلام على تفسير سورة الإخلاص اختصرت الكلام فيها بقدر الوسع والإمكان . وقد وفي المؤلف بما شرطه على نفسه فكان التفسير مختصراً .  
يلحظ المتأمل لتفسير القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص سهولة الأسلوب وضوح المعاني ، حيث بدأ ذكر اسم السورة .

1- لم يتعرض لذكر الخلاف في كون السورة مكية أو مدنية، فقال: (هي مكية) وهو القول الراجح لديه، وأورد القول بكونها مدنية بصيغة التمريض فقال : قيل مدنية .

2- ذكر في تفسيره هل هي مكية أو مدنية.

3- أورد عدد الآيات و عدد حروفها .

4- بين أسماء سورة الإخلاص و فضائلها .

5- أورد سبب نزول السورة وذكر العديد من الأحاديث والرويات دون ذكر الأسانيد أو المصدر .

6- ينسب الأقوال إلى قائلها .

7- يشير أحياناً إلى معنى الحديث دون إيرادها كما في قوله : "من قرأ سورة الإخلاص كأنه قرأ ثلث القرآن ) ، مشيراً بذلك إلى حديث رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ " (1)

- أورد في تفسيره أحاديث ضعيفة أو في إسنادها مقال .

- من خلال البحث تبين أنه ينقل بكثرة عن كتاب مفاتيح الغيب للرازي ، والكشف و البيان للثعلبي .

- بدت شخصية الملطي واضحة في تفسيره حيث كان يعلل و ينقد ما يراه محلاً للنقد .

- ذكر القراءات عند تفسيره لقوله تعالى ( كُفُّوا ) حيث أورد قراءات العشر أروافها بقراءات شاذة .

- ختم تفسير السورة بتفسير رؤيا من قرأ أو قرئت عليه سورة الإخلاص في المنام

(1) - أخرجه البخاري في صحيحه رقم ( 6643 )

## المبحث الثاني

## تحقيق

## القولُ الخاصُّ في تفسيرِ سورةِ الإخلاصِ

الحمد لله الذي توحّد سبحانه في جلاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أصحابه وآله.  
أما بعد

فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى، الحفي عبد الباسط بن خليل الحنفي عنه عُفي. هذه رسالة لطيفة تليدة طريفة نُزّهةً ظريفة في نبذة من الكلام على تفسير سورة الإخلاص. مَنْ الله تعالى علينا من بركاتها من النار بالإخلاص. اختصرت الكلام فيها بقدر الوسع والإمكان، وأتيتُ بما يقبل وينفع إن شاء الله تعالى في هذا الشأن. وسميتها: القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص. وهذا حين شروعي في المقصود بعون الملك المعبود. [ 1/ ت ]

سورة الإخلاص هي مكية<sup>(1)</sup>، وقيل: مدنية<sup>(2)</sup>، وهي أربع آيات<sup>(3)</sup>، وكلماتها خمس عشرة كلمة<sup>(4)</sup>، وحروفها سبعة وأربعون حرفاً<sup>(5)</sup>. ولها عدة أسامي، وكثرة الأسامي تدل على شرف المسمى<sup>(6)</sup>، وهذا مُسَلَّمٌ عقلاً وطبعاً و عادةً وشرعاً، فمنها: سورة الإخلاص: وهو أشهرها<sup>(7)</sup>، لأنها تخلّص من النَّار كما سيجي، ومنها: سورة التوحيد<sup>(8)</sup>: ومنها: سورة التفريد<sup>(9)</sup>: ومنها: سورة التجريد<sup>(10)</sup>: ومنها: سورة النجاة<sup>(11)</sup>: ومنها:

(1) قول ابن مسعود و الحسن و عطاء ، و عكرمة ، و جابر (الجامع لأحكام القرآن، القرطبي) ( 22 : 557 ) الباب ، لابن عادل الحنبلي ( 20 : 559 ) و مجاهد، وقتادة، وعطاء المحرر الوجيز، لابن عطية (ت542هـ)، 710/8..

(2) ابن عباس في أحد قوليه ، وقتادة و الضحاک ، و السدي ،(الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ( 22 : 557 ) الباب لابن عادل الحنبلي ( 20 : 559 ) .

(3) النكت و العيون ،الماوردي ( 6 : 369 ) ، زاد المسير لأبن الجوزي (ت: 597)البحر المحيط، لأبي حيان ( 529/8) وزاد الطاهر بن عاشور أنها في أربع آيات في العد الكوفي، والبصري، والمدينة، وفي العد الكوفي والشامي خمس آيات باعتبار (لم يلد) آية و (لم يولد) آية. ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور(30: 612).

(4) الجامع لأحكام القرآن ( 22 : 557 )، الباب ، لابن عادل الحنبلي ( 20 : 559 ) ، الكشف والبيان، الثعلبي(ت427هـ)، 330/10.

(5) الكشف و البيان، الثعلبي ( 10 : 330 ) ، والجامع لأحكام القرآن ( 22 : 557 ) .

(6)قال الرازي : " أعلم أن كثرة الألقاب تدل على مزيد الفضيلة ينظر :مفاتيح الغيب ( 32 : 175 )

(7) ينظر : معاني القرآن ، الزجاج (2:299) ، مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ( 3 : 316 ) ، تفسير القرآن العظيم ،لأبن أبي حاتم ( 10 : 3474)، الكشف والبيان ،لثعلبي ( 10 : 330 ) ، الوسيط ،للواحدي ( 4 : 465 ) قال مُحَمَّد الطَّاهِرُ بُنُّ عَاشُور (ت: 1393هـ)): المشهور في تسميتها في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيما جرى من لفظه وفي أكثر ما روي عن الصحابة تسميتها «سورة قل هو الله أحدُ»...«وسميت في أكثر المصاحف وفي معظم التفاسير وفي «جامع الترمذي»: «سورة الإخلاص» واشتهر هذا الاسم لاختصاره وجمعه معاني هذه السورة لأن فيها تعليم النَّاسِ إخلاص العبادَة لله تعالى، أي سلامة الاعتقاد من الإِشْرَاقِ بالله غيره في الإلهية

(8) مفاتيح الغيب، الرازي، 175/32، وينظر: التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور (20/609).

(9) مفاتيح الغيب ، الرازي ( 32 : 175 )

(10) مفاتيح الغيب، الرازي ( 32 : 175 )

(11) قال الرازي : " أنها تحريك من التشبيه ، و الكفر في الدنيا ( 32 : 175 )

سورة الولاية<sup>(1)</sup>: ومنها: سورة النسبة<sup>(2)</sup>: ومنها: سورة المعرفة<sup>(3)</sup>: ومنها: سورة الأساس<sup>(4)</sup>: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أسس السموات السبع والأرضين السبع على [2/ح]: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)"<sup>(5)</sup>. ومنها: سورة النور<sup>(6)</sup>: ومنها: سورة الأمان<sup>(7)</sup>. وأما فضائلها: فنقول وبالله التوفيق والهداية إلى وضوح الطريق، أنه اشتهر من قراء سورة الإخلاص كأنه قراء ثلث القرآن<sup>(8)</sup>، علة ذلك أن المقصود معرفة ذات الله تعالى، ثم معرفة صفاته، ثم معرفة أفعاله<sup>(9)</sup>. وهذه السورة معادلة لثلث القرآن من هذه الحيثية. أي: حيثية معرفة الصفات<sup>(10)</sup>. وقال أبي بن كعب<sup>(11)</sup>: " من قرأ سورة الإخلاص تناثر الخير مفرق رأسه من عنان السماء، ونزلت عليه السكينة، وتغشاه الملائكة بالرحمة، وينظر الله تعالى لقارئها فلا يسأله شيئاً إلا أعطاه إياه. ويجعله في كلاته وحرزه"<sup>(12)</sup>.

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه: سمع رجلاً [3/ت] يقرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فقال: وجب. قيل: يا رسول الله. ما وجبت؟ قال: وجبت له الجنة<sup>(13)</sup>. قال: وروي عن سهل بن مسعود<sup>(14)</sup> -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وشكى له الفقر فقال: " إذا دخلت بيتك فسلم، إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فسلم

(1) قال الرازي: لأن من قرأها صار من أولياء الله، ولأن من عرف الله على هذا الوجه فقد ولاه (32 : 175) .  
(2) قال الرازي : سورة النسبة ؛أما رويناً أنه ورد جواباً لسؤال من قال : انسب لنا ربك " (32:175) ذكر غير واحد من المفسرين أن سبب نزول سورة الإخلاص أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : أنسب لنا ربك ينظر : المحرر الوجيز ، لابن عطية ( 5 : 536 ) وأبن حيان ، في البحر المحيط ( 8 : 529 ) ، و إرشاد العقل السليم ، أبو السعود ( 9 : 212 )

(3) مفاتيح الغيب ، الرازي ( 32 : 175 )  
(4) . قال السخاوي : و تسمى سورة الإخلاص سورة الأساس ؛ لإشتمالها على توحيد الله عز وجل ، و هو أساس الدين، ينظر :نظم الدرر للبقاعي ( 6 : 386 )

(5) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان في كتابه: العظمة، 1357/4، وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن، باب: في فضل (قل هو الله أحد): حديث رقم: 246، ص110.

(6) مفاتيح الغيب ، الرازي ( 175/32 )، والتحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور ( 20 : 609 ) .  
(7) مفاتيح الغيب، الرازي ( 32 : 175 ) .

(8) أخرج البخاري في صحيحه في كتاب التفسير ، باب فضل قل هو الله أحد ( 5013 ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ : { قل هو الله أحد } يرددّها ، فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، و كأن الرجل ينقلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ، إنها تعدل ثلث القرآن " ، ومسلم في صحيحه كتاب المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد رقم الحديث ( 812 )

(9) مفاتيح الغيب ، الرازي ( 32 : 175 )

(10) سورة الإخلاص تتضمن التوحيد الاعتقادي، حيث تبين ما يجب إثباته لله -تعالى- من الصفات كالوحدانية، والصمدية، والصفات المثبتة لجميع صفات الكمال، والمنافية لصفات النقص والعجز، كاتخاذ الصحابة والولد، بالإضافة إلى نفي الكفاء الذي يقتضي نفي التمثيل والتشبيه، ويمكن القول إن السورة تدور حول إثبات الكمال لله تعالى، ونفي النقص عنه عز وجل .

(11) هو أبي بن كعب الأنصاري ، أبو الطفيل سيد القراء ، شهد بديراً و المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،توفي سنة ( 19 ) ، و قيل 20 للهجرة ) ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير ( 1 : 168 )

(12) في أسناده مقال وفي سنده ابن أبي لهيعة ، و هو ضعيف الكشف والبيان ، للثعلبي، ( 1 : 332 ) .  
(13) أخرجه الترمذي ( 2897 ) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقال حديث حسن صحيح ، و أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم الحديث ( 8011 ) ، و أسناده صحيح .

(14) حدث تصحيف بالاسم و إنما هو : سهل بن سعد الساعدي الأنصاري أخر من مات بالمدينة من الصحابة عام (9هـ) ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ( 2 : 575 )

على نفسك، واقراء: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مرة، ففعل الرجل ذلك فأذن الله عليه رزقا حتى أفاض على جيرانه " (1).

قال الغزالي (2): " عَفُو رَبِّي وَتَقِي بِالْخَلَاصِ  
الإِخْلَاصِ " (3).

وَأُنشِدْتُ فِي ذَلِكَ نَظْمًا وَهُوَ قَوْلِي:

جَلَّ مَوْلَانَا وَعَزَّ	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
هُوَ بِالْوَصْلِ الْجَمِيلِ	وَ هُوَ اللَّهُ الصَّمَدُ [ 4 / ح ]
مَا وُلِدَ سُبْحَانَهُ	لَا وَا لَآ قَطْ وَا لَدَ
لَا وَا كَانَ لَهُ	أَبَدًا كُفُوًا أَحَدٌ

وَأُنشِدْتُ أَيْضًا لِنَفْسِي فِي الْمَعْنَى:

قَاتَلَ اللَّهُ النَّصَارَى أَنَّهُمْ	خَرَجُوا فِي كُفْرِهِمْ عَنْ كُلِّ حَدِّ.
نَزَّهُوا رُهْبَانَهُمْ عَنْ زَوْجَةِ	ثُمَّ قَالُوا إِنَّ لِلَّهِ وَا لَدَ.

وأما سبب نزول هذه السورة؛ فقد اختلف فيه العلماء من أهل التفسير وغيرهم، قال بعضهم: سبب نزولها ما روى عن أبي بن كعب (4)-رضي الله عنه- أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: " انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة " (5).

وروي عن ابن عباس (6)-رضي الله عنهما- قال: " إن عامر بن الطفيل (7)، وأزبد بن ربيعة (8) أتيا رسول الله صلى الله [ 5 / ت ] عليه وسلم فقال: عامر إلى ما تدعوننا يا محمد؟ قال: إلى الله. قال: صفه لنا. من ذهب هو، أم من فضة، أم من صفر، أم من حديد، أم من خشب؟ فنزلت هذه السورة فأهلك الله تعالى أربد بالصاعقة وعامر

(1) ضعيف جداً: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2: 340)، والخراطي في مكارم الأخلاق، (ص: 452)،

وابن الجوزي في (الموضوعات) (3/ 75) من طريق مردوان بن سالم عن أبي زرعة عن جرير به

(2) هو حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي عالم فقيه متصوف له العديد من المصنفات منها إحياء علوم الدين .

(3) لم أقف على توثيق البيت، غير أنه ورد في روح البيان، لإسماعيل حقي (10: 540) .

(4) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، كان يُكْنَى بأبي المنذر وكُنِيَ أيضاً بأبي الطفيل شهد أبي بيعة العقبة الثانية وهاجر إلى المدينة أحد كتّاب الوحي، توفي سنة (22 هـ) ينظر: أسد الغابة، ابن الأثير (ص: 10-

18)

(5) ينظر: أسباب النزول للواحي (ص: 471)، المحرر الوجيز، لابن عطية (5: 536)، البحر المحيط لبن حيان (8: 529)، ومفاتيح الغيب، للرازي، 175/32، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، 244/20، و الحديث في

سنن الترمذي رقم (3364)

(6) هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، حبر الأمة و ترجمان القرآن، نشأ في العصر النبوي و لازم

الرسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي سنة (68 هـ) ينظر: أسد الغابة، ابن الأثير (3: 291)

(7) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من شعراء الجاهلية و فرسانها، أدرك الإسلام شيخاً وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، ولم يسلم، و لا يختلف أهل النقل من المتقدمين في إنه مات كافراً ينظر:

أسد الغابة، ابن الأثير (3: 123)

(8) أربد بن ربيعة بن مالك العامري أحد سادات بني جعفر من هوازن أخو لبيد بن ربيعة لأمه مات كافراً ينظر

الوفاي بالوفيات (4: 93)

بالباعون" (1). وقال بعض: سبب نزولها سؤال اليهود روى عكرمة (2) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول الله ومعهم كعب بن الأشرف، فقالوا: يا مُحَمَّدُ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَغَضِبَ نَبِيُّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ فَسَكَّنَهُ، وَقَالَ: اخْفِضْ جَنَاحَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَنَزَلَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا تَلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا: صِفْ لَنَا رَبَّكَ كَيْفَ عَضُدُهُ، وَكَيْفَ ذِرَاعُهُ؟ فَغَضِبَ أَشَدَّ مِنْ غَضَبِهِ الْأَوَّلِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ [6/ح] حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (الآية (3)).

وقال بعض العلماء: " سبب نزول هذه السورة سؤال النصارى، روى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قَدِمَ وَفَدُ نَجْرَانٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: صِفْ لَنَا رَبَّكَ أَمِنْ زَبْرَجِدٍ أَوْ يَأْقُوتٍ، أَوْ ذَهَبٍ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ لِأَنَّهُ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ فَنَزَلَتْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قَالُوا: هُوَ وَاحِدٌ، وَأَنْتَ وَاحِدٌ، فَقَالَ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، قَالُوا: زِدْنَا مِنَ الصِّفَةِ، فَقَالَ: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فَقَالُوا: وَمَا الصَّمَدُ؟ فَقَالَ: الَّذِي يَصْنَعُ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فِي الْحَوَائِجِ، فَقَالُوا: زِدْنَا فَنَزَلَ: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ كَمَا وَلَدَتْ مَرْيَمُ: ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ كَمَا وُلِدَ عِيسَى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ يُرِيدُ تَضْيِيقًا مِنْ خَلْقِهِ (4)، وَقِيلَ هُوَ جَوَابُ قَوْلِ الْيَهُودِ كَيْفَ يَقُومُ إِلَهُ وَاحِدٌ بِجَمِيعِ حَوَائِجِ الْخَلْقِ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا [7/ت] أَنَّهُ جَوَابُ قَوْلِهِمْ صَفَهُ لَنَا مِنْ خَلْقِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ صَفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ. وَهَلْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، وَمِمَّنْ وَرَثَ الدُّنْيَا؟ (5).

وقال بعض العلماء: قال الضحاك (6) إن المشركين أرسلوا عامر بن الطفيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا: شققت عصانا، وسبيت آلهتنا، وخالفت دين آبائنا، فإن كنت فقيرا أغنياناك، وإن كنت مجنونان داويناك، وإن هويت امرأة زوجناكها. فقال عليه السلام: لست بفقير، ولا مجنون، ولا هويت امرأة. أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الأوثان إلى عبادة الله. فأرسلوه ثانية وقالوا له: من أي جنس معبودك أمن ذهب أو فضة؟ فأنزل الله هذه السورة. فقالوا: ثلثمائة وستين صنماً لا يقوم بحوائجنا فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق. [8/ح] فنزلت: ﴿وَالصَّافَاتِ صَفَا ۝١﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۝٤﴾ فأرسلوه أخرى. أن قل أنه يبين لنا أفعاله، فنزلت: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۝﴾ (7). قل: أمر من الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام. أي: قل يا محمد: إن سألوكم من هو هو؟ أي: الذي تسألوني عنه.

(1) جامع البيان، للطبري (24: 687)، معالم التنزيل البغوي (8: 584)، البحر المحيط، ابن حيان (8: 529)، التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور (30: 611)

(2) عكرمة مولى عبدالله بن عباس أخذ عنه العلم فأصبح أعلم أهل زمانه توفي سنة (105 هـ) سير أعلام النبلاء، الذهبي (5: 31)

(3) ينظر: أسباب نزول القرآن، الواحدي (1: 471)، مفاتيح الغيب، الرازي (32: 175)

(4) مفاتيح الغيب، الرازي (32: 161)، غرائب القرآن و رغائب الفرقان، نظام الدين النيسابوري (6: 593)

(5) ينظر: أسباب النزول للواحدى (1: 471)، النكت و العيون، الماوري (ص: 604)

(6) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي، من كبار التابعين وصاحب التفسير كان من أوعية العلم، وليس بالموجود لحديثه توفي سنة (102 هـ) سير أعلام النبلاء، الذهبي (4: 598)

(7) سورة الأعراف: 54

(الله) هُوَ (أَحَدٌ): أي واحد قاله جماعة من العلماء. (1) قال ابن عطاء<sup>2</sup>: الأحد: هو المنفرد بإيجاد المعدومات المتوحد بعلم الخفيات، فالواحد مفتتح العدد (3)، والأحد: لنفي ما يذكر معه من العدد. وقيل: للإثبات والنفي. نحو: رأيت واحدا وما رأيت أحدا. (الله) الصَّمَدُ ٢ (الله) معناه هو الصمد ولهذا عرّف. واختلف العلماء في (الصَّمَدُ) فقيل: "المصمود إليه في الحوائج لا كمن تدعونه من ساداتكم"<sup>(4)</sup>. وقال عكرمة: (الصَّمَدُ) الذي لا جوف [ 9/ت ] له"<sup>(5)</sup>. وقيل: "الصمد الذي لا يُطعم ولا يُطعم"<sup>(6)</sup>. وقال الشعبي<sup>7</sup>: "الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب"<sup>(8)</sup>. وقال الحسن: "الصمد الذي هو دائم لا يزال ولم يزل"<sup>(9)</sup>. وقال قتادة<sup>(10)</sup>: "الصمد هو الباقي بعد فناء خلقه"<sup>(11)</sup>. وقال شقيق<sup>(12)</sup>: الصمد: "هو السيد المنتهى سؤده"<sup>(13)</sup>. وقال قتادة: "الصمد الكامل الذي لا عيب فيه"<sup>(14)</sup>. وقال السدي: "الصمد مقصود الرغائب، مستجاب النوايب"<sup>(15)</sup>. وقال

- (1) ينظر على سبيل المثال : جامع البيان الطبري ( 24 : 277 ) ، تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ( 8 : 528 ) ، الجامع لأحكام القرآن القرطبي ( 22:257 ) ، معالم التنزيل ، البغوي ( 5 : 330 )
- ( 2 ) هو أبو حذيفة واصل بن عطاء المخزومي الملقب بالغزال الأثغ ، أسس فرقة المعتزلة عندما حصل الخلاف بينه وبين الحسن البصري في حكم مرتكب الكبيرة ، فاعتزل حلقة الحسن توفي سنة ( 131 هـ )
- (3)أورد الثعلبي هذا القول بصياغة أخرى وهي (المنفرد بإيجاد المفقودات والمتحد بإظهار الخفيات) (الكشف البيان، الثعلبي (10: 335)
- (4) مفاتيح الغيب، الرازي، 181/32، البحر المحيط ( 8 : 528 ) ، أنوار التنزيل، البيضاوي ( 5 : 548 ) ، السراج المنير ، الخطيب الشربيني ( 4 : 446 ) البحر المديد ، لابن عجيبة ( 8 : 555 ) .
- (5) ينظر : التبيان تفسير غريب القرآن ، لشهاب الدين أحمد بن العماد ، ابن الهائم ( ص: 482 ) ، المحرر الوجيز ، ابن عطية ( 5 : 502 ) ، الوجيز للواحد ( ص: 1241 ) ، بحر العلوم للسمرقندي ( 3 : 608 ) ، تفسير القرآن العظيم ( 8 : 528 )
- (6) جامع البيان، 377/24. المحرر الوجيز ( 5 : 502 ) ، فتح القدير ( 5 : 736 ) ،
- 7 عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أبو عمرو الهمداني الشعبي، والمشهور بـ الإمام الشعبي ، تابعي و فقيه و محدث من السلف، ولد في خلافة عمر بن الخطاب عاصر خمسين من الصحابة توفي بالكوفة سنة ( 103 هـ )
- (سير أعلام النبلاء، للذهبي ( 4 :- 301 )
- (8) ينظر : جامع البيان ، الطبري ( 24 : 690 ) ، المحرر الوجيز ، ابن عطية ( 5 : 502 ) ، بحر العلوم ، السمرقندي ( 3 : 608 ) ، معالم التنزيل ، البغوي ( 5 : 330 ) ، تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ( 8 : 528 ) .
- (9) جامع البيان، الطبري ( 24 : 692 ) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ( 22 : 528 ) ، البحر المديد ، ابن عجيبة ( 8 : 555 ) ، اللباب ، ابن عادل ( 20 : 561 ) ، بحر العلوم، السمرقندي ( 608 ) ، إرشاد العقل السليم ، أبو السعود ( 9 : 212 )
- 10 - قتادة بن دعامة السدوسي، أبو الخطاب. تابعي وعالم في العربية واللغة وأيام العرب والنسب، محدث، مفسر، حافظ، علامة. كان ضريراً أكمه. قال أحمد بن حنبل: كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيء إلا حفظه توفي سنة ( 118 هـ ) . ينظر : سير أعلام النبلاء ، الذهبي ( 5 : 265 )
- (11) معالم التنزيل ، البغوي ( 3 : 588 ) ، مفاتيح الغيب ، الرازي ( 32 : 167 ) ، السراج المنير ، الخطيب الشربيني ( 4 : 446 ) ، أضواء البيان، الشنقيطي ( 1 : 474 ) ، الكشف والبيان ، الثعلبي ( 10 : 335 ) .
- (12) شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي، أدرك الإسلام ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله بن مسعود، (ت82هـ)، طبقات ابن خياط، (ص155، وتهذيب التهذيب، ابن حجر ( 4 / 362 ) ، وطبقات الحفاظ، (ص20)
- (13) تفسير ابن أبي حاتم ( 12 : 466 ) ، بحر العلوم، السمرقندي ( 3 : 608 ) ، الوجيز ، الواحدي ( ص: 1241 ) ، تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ( 8 : 528 ) ، الدر المنثور، السيوطي ( 8 : 682 ) ، تفسير ابن زمنين ( 2 : 331 ) ، مفاتيح الغيب، الرازي، 181/32.
- (14)الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ( 22 : 528 )
- (15) أورده بدر الدين العيني في شرح سنن أبي داود كتاب الصلاة ( 4 : 112 ) حديث رقم ( 339 ) ، .

أبو هريرة: " الصمد المستغنى عن كل أحد" (1). وقال الحسين بن الفضل<sup>2</sup>: " الصمد هو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد" (3). وقال علي -رضي الله عنه-: " الصمد الذي ليس فوقه أحد" (4). وقال بعضهم: "الصمد: هو غاية الغايات ونهاية النهايات" (5). وقال يمان<sup>6</sup>: " الصمد الذي لا ينام" (7). وقال الربيع<sup>(8)</sup>: [ 10 / ح ] " الصمد الذي لا تعتريه الآفات" (9).

وقال جعفر الصادق<sup>(10)</sup>: " الصمد الذي هو غالب لا يُغلب" (11). وقال الترمذي<sup>(12)</sup>: " الصمد الذي لا تدركه الأبصار، ولا تحويه الأفكار، ولا تحيط به الأقطار، وكل شيء عنده بمقدار" (13). وروي عنه أيضاً أنه قال: " الصمد الأول بلا عدد، الباقي بلا أمد، القايم بلا عمد" (14). وقال ابن عطاء: " الصمد: من لم يعط من معرفته أحداً إلا اسم" (15). وعنه أيضاً<sup>16</sup> أن: " الصمد هو المتعالي على الكون والفساد" (17). وقال الجنيد<sup>(18)</sup> -رحمه الله تعالى-: " الصمد الذي لم يجعل لأعدائه على معرفته سبيلاً" (19). وقال الواسطي<sup>(20)</sup>: " الصمد الذي لا تعترض عليه القواطع والعلل" (1). وقال علي بن موسى

(1) الكشف والبيان، الثعلبي (10: 335)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (22: 275) مفاتيح الغيب، الرازي (32: 362).

2 - الحسن بن الفضل بن عمير البجلي، العلامة المفسر اللغوي، إمام عصره في معاني القرآن توفي سنة 282 هـ) سير أعلام النبلاء (13: 414)

(3) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (22: )، مفاتيح الغيب، الرازي (32: 362)

(4) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (22: ) معالم التنزيل البغوي (8: 588)، مفاتيح الغيب، الرازي (32: 362)، مجموع فتاوى ابن تيمية (5: 225)

(5) لم أقف على هذا القول مع البحث المطول في كتب التفسير والحديث.

6 يمان بن رباب التيمي من رؤوس الخوارج ضعيف الحديث ينظر: الضعفاء والمتروكين (3: 173)

(7) الكشف والبيان، الثعلبي (10/335)، مفاتيح الغيب، الرازي (32: 363)، البحر المحيط، ابن حبان (10: 571)

8 -الربيع بن أنس بن زياد البكري، تابعي من أهل البصرة، ومفسر، ومحدث، أحاديثه في السنن الأربعة، توفي سنة 139 هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (6: 140)

9 الكشف والبيان، الثعلبي (10: 335)، مفاتيح الغيب، الرازي (32: 363)، السراج المنير، الخطيب الشربيني (4: 446) معالم التنزيل، البغوي (5: 330)، مجموع فتاوى ابن تيمية (5: 225)

10 - جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين، ولد بالمدينة من التابعين ومن أوعية العلم توفي سنة (148) ينظر وفيات الأعيان، ابن خلكان

(11) مفاتيح الغيب، الرازي (32: 363)، الكشف والبيان، الثعلبي (10/335).

(12) - محمد بن علي بن الحسن الترمذي الفقيه العالم المحدث له كثير من التصانيف توفي سنة (320) ينظر: سير أعلام النبلاء (13: 239)

(13) الكشف والبيان، الثعلبي (10: 335)، مجموع فتاوى ابن تيمية (5: 226)

(14) الكشف والبيان، الثعلبي (10/335).

(15) الكشف والبيان، الثعلبي (10/335).

(16) - أي عن ابن عطاء

(17) الكشف والبيان، الثعلبي (10/335)، مجموع فتاوى ابن تيمية (17: 218)

(18) الجنيد بن محمد بن الجنيد الخراز من علماء الصوفية له العديد من المصنفات توفي سنة (412). سير أعلام النبلاء، الذهبي (15: 407)

(19) الكشف والبيان، الثعلبي (10: 335)، حقائق التفسير للسلمي (2: 429)

(20) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم مات بالرقي في أول خلافة الرشيد. ينظر سير أعلام النبلاء (8: 454)



الرضى<sup>(2)</sup>: " الصمد الذي آيست العقول عن الاطلاع على كفيته"<sup>(3)</sup> [ 11 / ت ] وأنت ترى ما في هذه الأقوال مما يدل على عظيم سلطان ذي الجلال -سبحانه- ما أعظمه ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ إشارة إلى نفي الولد حقيقة<sup>(4)</sup>. وفيه رد على مشركي العرب القائلون: بأن "الملايكة بنات الله". ورد على اليهود أيضا القائلون: ﴿ غَزَى رَبُّ أَبْنُ اللَّهِ ﴾<sup>(5)</sup>. ورد أيضا على النصارى القائلون: ﴿ أَلْ مَسِيحُ أَبْنُ اللَّهِ ﴾<sup>(6)</sup>. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ونفي الولد لكونه تعالى غير محتاج إلى ناصر أو معين له ، فماذا يراد بالولد له ﴿ وَقَالُوا أَتُخَذُ الرَّحْمَنُ مَنُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾<sup>(7)</sup> وهو الغني يعني غناه مطلق فماذا يفعل بالولد ، وهو تعالى منزله عن العيب. قال أبي بن كعب: معنى: ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ أي: لا مثل له. وقال الحسن: ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ فيكون في عزه مشاركاً ﴿ لَمْ يُولَدْ ﴾ فيكون موروثاً هالكا. والمراد بقوله: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾<sup>(8)</sup> [ 12 / ح ] أي: " لم يكن له شيء ينسب إليه نسب بنوه، ولم يكن من شيء ينسب نسبة امداد به أو جد .

وتقديم ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ على ﴿ لَمْ يُولَدْ ﴾ مع أن المحسوس أن المولود يكون أولاً ثم يكون والداً. قالوا في جوابه: إن الأهم هو نفي الولد أولاً لما تقدم في الرد على المشركين<sup>(8)</sup>، ثم على اليهود<sup>(9)</sup>، ثم النصارى<sup>(10)</sup>، ولم يدع أحد أنه سبحانه له والداً فهذا السبب بدأ بالأهم لقوله: ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ ثم أشار إلى الحجة فقال: ﴿ وَلَمْ يَلِدْ ﴾ لأن كل مولود محدث والله تعالى قديم لا أول لوجوده وليس بجسم<sup>(11)</sup>. ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾: قيل: هو على التقديم، أي: لم يكن أحد كفوءاً له<sup>(12)</sup>. قال مجاهد: " الكفوء: الصاحبة"<sup>(13)</sup>. وقال أبي وعتاء: " لم يكن له كفواً: أي مثلاً"<sup>(14)</sup>. قال الزجاج<sup>15</sup>: "في كفواً ثلاث [ 13 / ت ] قراءات: " كُفُواً وَكُفُواً وَكُفُواً"<sup>(16)</sup>. وقرأ سليمان بن علي<sup>1</sup>: (كفءاً) بكسر الكاف

(1) الكشف و البيان ، الثعلبي ( 10 : 335 )

2 - علي بن موسى الرضا أحد أعلام بني هاشمي توفي سنة 201 هـ سير أعلام النبلاء ( 9 : 487 )

(3) الكشف و البيان، الثعلبي ( 10 : 335 )

(4) مفاتيح الغيب، الرازي، (185/32).

(5) سورة التوبة: 30.

(6) التوبة 30

(7) سورة يونس : 68

(8) في إشارة إلى قول الله عز وجل: ( وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن إناثا) [الزخرف:19]. مفاتيح الغيب، الرازي (183/32).

(9) يشير بها إلى قول الله تعالى: (وقالت اليهود عزير ابن الله)[التوبة:30] نفسه.

(10) يشير بذلك إلى قوله تعالى: (وقالت النصارى المسيح ابن الله)[التوبة:30] نفسه.

(11) مفاتيح الغيب، الرازي (183/32).

(12) يعلل الرازي التقديم والتأخير في مفاتيح الغيب فيقول: " الكلام العربي الفصيح أن يؤخر الظرف الذي هو لغو غير مستقر ولا يقدم، قد نص سيبويه على ذلك في كتابه، فما باله ورد مقدما في أفصح الكلام؟ (الجواب) هذا الكلام إنما سبق لنفي المكافأة عن ذات الله، واللفظ الدال على هذا المعنى هو هذا الظرف، وتقديم الأهم أولى، فهذا السبب كان هذا الظرف مستحقا للتقديم ". (184/32).

(13) جامع البيان، الطبري (377/24).

(14) النكت و العيون ، الماوردي ( 6 : 372 ) ، مفاتيح الغيب، الرازي، (184/32).

(15) - إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن توفي سنة 311 هـ سير أعلام النبلاء ( 11 :

222

(16) قرأ حفص بإبدال الهمزة واوا وصلا ووقفا وغيره بالهمز وقرأ خلف ويعقوب وحمزة بإسكان الفاء وغيرهم بضمها ولحمزة فيه وقفا وجهان الأول نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة الثاني إبدال الهمزة واوا على

وسكون الفاء مهموزا "(2). وروي عن أهل المدينة أنهم قراؤا بتسكين الفاء بغير همز كفاً(3). كما قال صاحب الكشاف<sup>4</sup>: " ويجوز أن يكون من الكفاءة في النكاح، نفيًا للصحابة: سألوه أن يصفه لهم، فأوحى إليه ما يحتوي على صفاته، فقوله: (هُوَ اللَّهُ) إشارة لهم إلى من هو خالق الأشياء وفاطرها، وفي طي ذلك بأنه قادر عالم لما هو ظاهر، وفي ذلك وصفه بأنه حي سميع بصير. وقوله: (أَحَدٌ) وصف له بالوحدانية ونفي الشركاء. وقوله: (الصَّمَدُ): وصف بأنه ليس<sup>5</sup> إلا محتاجا إليه، فهو الغني بالغنى المطلق. وقوله: (وَلَمْ يُولَدْ) وصف بالقدم والأولية. وقوله: (لَمْ يَلِدْ) نفي [ 14 ح / للشبه والمجانسة. وقوله: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا) تقرير لذلك وبت الحكم به"(6). ومن فوائد هذه السورة الشريفة أنها تشفي من الرمذ. قال بعض أرباب القلوب: " إذا جعل الرمذان (7) على عينيه ، وقال هذا الكلام: شُفِيَ من الرمذ، وهو هذا:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	إِن فِي الْعَيْنِ رَمَدٌ
أَحْمَرًا فِي أبيضاض	أشف يا لله الصَّمَدُ
لَمْ يَلِدْ نُورَهُمَا	وَأَذْهَبِ اللَّهُ الكَمَدُ
لا ولم يولد ومن	ليس كفواً لك أحد"(8).

وأما تعبير سورة الإخلاص:

فقد قال جماعة من أشياخ لي معتبرين من أهل اليقين العارفين، وحزب الله المفلحين، وكل [ 15 /ت ] أسأله عن تعبير سورة الإخلاص. إذا رأى الرائي أنه يتلوها وكانت كثير التلفت إلى هذا، فكل أجاب بما فتح الله به عليه. فمنهم من قال: مطلق القراءة لها في المنام من غير تقبيد لها بكونها في صلاة، أو خارج الصلاة، والصلاة الفرض أو النفل يدل بالجملة على حسن عقيدة الشخص وكمال فضل وخير في ذلك ، وعلى

الرسم ولا يخفى أن التتوين يبذل ألفا عند الوقف لجميع القراء ينظر: البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ( ص: 349 )

1 - سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي يلقب بالسجاد ؛ لكثرة سجوده نهل من علم أبيه حبر الأمة عبد الله بن العباس، وحفظ عنه، وتعلم على يد أبي سعيد الخدري وأخذ عنه، ويقول وقد أرسله إليه أبوه هو وعكرمة مولاه ليتعلما منه ويأخذا عنه: قال ابن سعد هو ثقة قليل الحديث توفي سنة 118 هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء ( 9 : 129 )

(2) هذه القراءة شاذة قرأ بها سليمان بن عبدالله الهاشمي من رواية هارون القارئ ينظر : إعراب القرآن ( 5 : 196 ) .

(3) اتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا ، ( 637/2 )

4 - أبو القاسم حمود بن عمر بن محمد الزمخشري إمام في التفسير واللغة و علم البيان معتزلي المذهب له العديد من المصنفات منها الكشاف توفي سنة ( 538 هـ ) ينظر وفيات الأعيان، ابن خلكان ( 5 : 168 )

5 - ربما يوجد سقط ليس أحداً إلا محتاج إليه .

(6) الكشاف، الزمخشري (461/6).

(7) الرمذ: وجع العين وانتفاخها، لسان العرب، ابن منظور ، مادة رمذ (3: 185)، نشر: دار صيدا، بيروت.

(8) لم أقف على قائل هذه الأبيات مع بحثي الطويل عنه.

الخلاص من هموم الدنيا بل وهموم الآخرة ، وكفاية الله لقارئها وإخلاصه لله في طاعته وعبادته. فإن كان ذلك من شأنه زاد فيه الأمر، وإلا فهو إشارة إلى العناية بالتنبه لذلك.

وفهمت من كلام بعض منهم، أن القراءة إن كانت في صلاة فهو آثم في جميع ذلك. وفهمت عن بعض منهم أن في قراءتها شفاء من كثير من الأدواء [ 16 / ح ] التي يقاربها، وإن لم يكن به داء فشفى من داء إن حدث. وفهمت عن بعضهم أن الاعتبار مع قراءتها بحال قارئها، فكل من كان قريبا من مولاه كان تعبيرها أبلغ في حقه من الغير، وأنها أمان من العاهات و المخافات. إلى غير ذلك من أشياء في فضل تعبيرها مما يطول، وفيما ذكرناه كفاية ومقنع وبالله تعالى المستعان وعليه التكلان. تم وكمل ما رمناه من تفسير سورة الإخلاص، والله تعالى الموفق بمنه وكرمه. [ 17 / ت ]

## الخاتمة

1. أكثر ابن الوزير من الموارد المعرفية التي نقل منها معارفه مباشرة، وغير مباشرة، منها: كتب التفسير ، كالكشاف للزمخشري، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، وكتب الحديث كسنن الترمذي كما نقل عن أرباب السلوك والتصوف وغير ذلك.
2. أورد العديد من الأحاديث ، و ربما أشار إلى معنى الحديث ، و قد أورد أحاديث ضعيفة و في إسنادها مقال .
3. تميزت مخطوطة القول الخاص لعبدالباسط ابن الوزير الملطي بأسلوب سهل وبسيط دون تعقيد أو تكلف. مما يعين على الفهم السليم، وأسلوبه علمي محكم لا يخوض في المسائل اللغوية أو العقديّة أو الكلامية أو غيرهما،
4. تزخر المخطوطة بمسائل مهمة، تعكس ثقافة ابن الوزير التفسيرية، فقد سلك في تفسير سورة الإخلاص، منهج المفسرين الكبار، مما يوضح قيمة مروياته واتساع مداركه .
5. أورد شواهد من الشعر الصوفي لهذا تجد ملامح صوفية في رسائله، ولعل عنوان الرسالة يشهد على هذا ويقويه، القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص، وكما يشير إلى ذلك أيضا عنوان رسالته الثانية: النفحة الفاتحة في تفسير سورة الفاتحة.
6. أكثر النقل عن تفسير الكشف و البيان ولم يشر إلى ذلك .

## التوصيات

1. دراسة منهج عبدالباسط الملطي من خلال مصنفاته في التفسير و علوم القرآن .
2. جمع و ترتيب تفسيره من خلال مصنفاته المتنوعة

## المراجع :

1. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنا ، أحمد بن محمد البنا ، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية القاهرة (1407هـ-1987م).
2. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود ، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي (د . ط .). (د. ت )
3. أسباب نزول القرآن، الواحدي : أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ن الطبعة الأولى ، 1402 هـ
4. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير أبو الحسن بن علي بن أبي المكرم محمد بن عبدالكريم ابن الأثير ، تحقيق : علي محمد معوض وآخرون ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، 1415هـ

5. إعراب القرآن ، النحاس أبو جعفر محمد بن إسماعيل النحاس ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1421 هـ
6. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، الشنقيطي ، محمد الأمين ، عالم الكتب ، بيروت لبنان ، 1419 هـ
7. الأعلام ، للزركلي : خير الدين محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الطبعة الخامسة عشر ، بيروت ، دار الملايين ، 2002 م
8. أنوار التنزيل وأسرار التنزيل ، البيضاوي ، ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي ، تحقيق : محمد المرعشلي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، 1418 هـ
9. بحر العلوم ، لسمرقندي ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، تحقيق علي معوض ، و عادل عبدالموجود ، بيروت ، دار الكتب العلمية . ( د . ط ) ( د . ت )
10. البحر المحيط لأبي حيان أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية 1420 هـ
11. البحر المديد، لابن عجيبة، أحمد بن محمد بن المهدي بن الحسين بن محمد بن عجيبة ، دار الكتب ، تحقيق : أحمد عبد الله القرشي ، القاهرة ، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي 1419 هـ.
12. التحرير والتنوير ابن عاشور : لمحمد الطاهر بن عاشور الطبعة الأولى، نشر:، تونس ، الدار التونسية للنشر (1984م). ( د . ط ) .
13. البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، القاضي ، عبدالفتاح عبدالغني القاضي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ( د . ط ) . ( د . ت )
14. التبيان تفسير غريب القرآن ، ابن الهائم أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم ، تحقيق : ضاحي عبد الباقي محمد ، الطبعة الأولى بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، 1423 هـ
15. تفسير القرآن العظيم لأبن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ، تحقيق أسعد محمد الطيب الطبعة: الثالثة: - المملكة العربية السعودية ، مكتبة نزار مصطفى الباز 1419
16. تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، تحقيق : سامي محمد سلامة ، الطبعة الثانية ، الرياض ، دار طيبة ، 1420 هـ.
17. تهذيب التهذيب، ابن حجر شهاب الدين العسقلاني أبي الفضل أحمد بن علي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، من إصدار: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، نشر: دار الكتب العلمية بيروت) 1425 هـ، (2004م). ( د . ط )

18. الجامع للأحكام القرآن ، القرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1416هـ
19. جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد الآملي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الثالثة 1418هـ
20. حقائق التفسير للسلمي ، أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين الأزدي السلمي ،، بيروت ، دار الكتب العلمية 1421هـ (د . ط).
21. الجامع المسند الصحيح، البخاري محمد بن إسماعيل البخاري ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار ابن كثير (د.ت) -
22. روح البيان ، حقي ، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي ، بيروت ، دار الفكر (د . ط). (د.ت)
23. زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، 1422هـ .(د.ط)
24. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، الخطيب الشربيني ، محمد بن أحمد شمس الدين الخطيب الشربيني الشافعي الطبعة الثانية ،بيروت ، دار الكتب العلمية 1429هـ
25. سنن الترمذي للترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (د . ط). (د.ت)
26. سير أعلام النبلاء ،للذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي ، تحقيق :شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثامنة ، بيروت ، 1418هـ
27. صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت(د . ط)
28. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله الطبعة الثالثة ، دار الكتاب العربي 1407هـ
29. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الذهبي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح ، تحقيق : محمود الأرنؤوط خرج أحاديثه ، الطبعة الأولى، بيروت ، دار ابن كثير 1406 هـ
30. شرح سنن أبي داود ، بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي ، تحقيق أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، الطبعة الأولى ، الرياض ، 1420 هـ -1999 م
31. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي(ت902هـ)، نشر: دار الجيل، بيروت لبنان . (د . ط)
32. غرائب القرآن ورغائب الفرقان القومي: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين النيسابوري (المتوفى: 850هـ) تحقيق: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلميه - بيروت الطبعة: الأولى - 1416 هـ

33. فتح القدير ، الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ،، تحقيق : عبدالرحمن عميرة ، الطبعة الثانية :المنصورة ، دار الوفاء - 1418 هـ
34. فتوح البلدان البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال 1988 م
35. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة ، ابن الضريس، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي، تحقيق: غزوة بدير ، الطبعة الأولى، دمشق ، دار الفكر، 1408 هـ-
36. طبقات خليفة بن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري ، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي تحقيق: د سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر 1414 هـ .
37. الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق ، تحقيق: محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الطبعة الأولى ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي 2002 م
38. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان (د . ط )..
39. اللباب في علوم الكتاب ،ابن عادل الحنبلي ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الطبعة الأولى ،بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1419 هـ -1998م
40. لسان العرب ، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، نشر: دار الكتب العلمية ، بيروت 1433 هـ
41. محرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية لعبد الحق الأندلسي الغرناطي (ت542هـ)، تحقيق: ، تحقيق عبدالسلام عبدالشافى محمد، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى 1413 هـ/ 1993 م .
- 42.مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين - الرياض ، 1404 هـ
43. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ،شرح وتحقيق: عبد الجليل عبد شلبي، نشر: عالم الكتب،

44. معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي تحقيق محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية ، الطبعة الرابعة ، الرياض ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1417 هـ - 1997 م
45. معجم البلدان ، الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (الطبعة الثانية ، بيروت ، دار صادر ، 1995 م
46. المعجم الكبير ، الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق حمدي السلفي ، القاهرة ، دار ابن تيمية للنشر (د . ط).
47. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، كحالة ، عمر رضا كحالة، بيروت، دار إحياء التراث العربي(د . ط )
48. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، الخرائطي ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري ، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري الطبعة: الأولى، القاهرة ، دار الآفاق العربية، 1419 هـ - 1999 م
49. الموضوعات ، ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، تحقيق ، نور الدين شكري ، الطبعة الأولى ، الرياض ، أضواء السلف، 1997 ،
50. مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي 1422 هـ .
51. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، البقاعي ، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي ، القاهرة دار الكتاب الإسلامي(د . ط) .
52. النكت والعيون ، الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، بيروت ، دار الكتب العلمية
53. نيل الأمل في ذيل الدول ، الملطي نيل الأمل في ذيل الدول، ابن الوزير الملطي ، عبد الباسط بن خليل الحنفي، الملطي الشهير بابن الوزير، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين علي، نشر: مكتبة الثقافة الدينية، (1407هـ، 1987م).
54. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي، اسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استنبول سنة: (1951م)، دار إحياء التراث .
55. وفيات الأعيان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة - بيروت (د . ط).
56. الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي



محمد معوض، وآخرون ، الطبعة الأولى ، بيروت ، دار الكتب العلمية، 1415 هـ - 1994 م

#### :References

1. Controlling the virtues of mankind with the Fourteen Recitations, Al-Banna, Ahmed bin Muhammad Al-Banna, Verification by Shaaban Muhammad Ismail, First Edition, The World of Books, Beirut, and Al-Azhar Colleges Library, Cairo (1407 AH 1987AD)
2. Guiding the sound mind to the merits of the noble book, Abu Al Saud, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Emadi, Beirut, House of Revival of Arab Heritage
3. The Reasons for the Revelation of the Qur'an, Al-Wahadi: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Nisaburi, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut, Lebanon First Edition, 1402 AH
4. The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, Ibn Al-Atheer Abu Al-Hassan Bin Ali Bin Abi Al-Mukarram Muhammad Bin Abdul-Karim Ibn Al-Atheer, edited by: Ali Muhammad Moawad and others, first edition, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyya, 1415 AH
5. The translation of the Qur'an, al-Nahas Abu Jaafar Muhammad ibn Ismail al-Nahas, first edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1421 AH
6. Adhwaa al-Bayan in Clarification, The Qur'an with the Qur'an, al-Shanqeeti, Muhammad al-Amin, The World of Books, Beirut, Lebanon, 1419 AH
7. Al-Alam, by Al-Zarkali: Khair al-Din Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, fifteenth edition, Beirut, Dar Al-Malayn, 2002 AD
8. Anwar al-Tasleel and Asrar al-Tanzil, al-Baidawi, Nasir al-Din Abdullah bin Omar al-Baidawi, edited by: Muhammad al-Maraashli, first edition, Beirut, House of Revival of Arab Heritage, 1418 AH

- Bahr al-Ulum, for Samarkandi, Abu al-Layth Nasr bin .9  
Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim, investigation by Ali  
Moawad, and Adel Abdul-Mawjoud, Beirut, Dar al-Kutub  
.al-'Ilmiyya
- The ocean by Abu Hayyan Abu Hayyan Al-Andalusi: .10  
Muhammad Bin Yusuf Bin Ali Bin Yusuf Bin Hayyan  
Atheer Al-Din Al-Andalusi Edited by: Sidqi Muhammad  
Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut Edition: 1420 AH
- Al-Bahr al-Madeed, by Ibn Agiba, Ahmed bin .11  
Muhammad bin al-Mahdi bin al-Husayn bin Muhammad  
bin Ajiba, Dar al-Kutub, edited by: Ahmed Abdullah al-  
Qurashi, Cairo, publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki, 1419  
.AH
- Editing and Enlightenment Ibn Ashour: by Muhammad .12  
Al-Taher Bin Ashour, first edition, published: Tunis,  
.Tunisian Publishing House (1984 AD)
- The flowering roles in the ten frequent readings, Al- .13  
Qadi, Abd Al-Fattah Abd Al-Ghani Al-Qadi, Beirut, Arab  
.Book House
- Al-Tabiyyin Tafsir Gharib al-Qur'an, Ibn al-Hayim .14  
Ahmad bin Muhammad bin Imad al-Din bin Ali, Abu al-  
Abbas, Shihab al-Din, Ibn al-Hayim, edited by: Dhahi Abd  
al-Baqi Muhammad, First Edition Beirut, Dar al-Gharb al-  
Islami, 1423 AH
- Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim .15  
Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad ibn Idris  
ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi, edited by  
Asaad Muhammad al-Tayyib, third edition: - Kingdom of  
Saudi Arabia, Nizar Mustafa al-Baz Library, 1419
- Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Kathir, Abu .16  
al-Fida 'Ismail bin Omar al-Dimashqi, edited by: Sami  
Muhammad Salama, second edition, Riyadh, Dar Taibah,  
.1420 AH
- Tahdheeb al-Tahdheeb, Ibn Hajar Shihab al-Din al- .17  
Asqalani Abi al-Fadl Ahmad bin Ali, edited by: Adel  
Ahmad Abd al-Muawjid and Ali Muhammad Muawad,

- published by: The Ministry of Islamic Affairs,  
Endowments, Call and Guidance, Kingdom of Saudi  
Arabia, published: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut (1425  
. ( AH, 2004 AD)
- Al-Jami Al-Ahkam Al-Qur'an, Al-Qurtubi, House of .18  
Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition, 1416 AH
- Jami al-Bayan fi Tafsir of the Qur'an, al-Tabari, .19  
Muhammad bin Jarir bin Yazid al-Amili, Dar al-Kutub al-  
'Ilmiyya, third edition, 1418 AH
- The facts of the interpretation of the pacifist, Abu Abdul .20  
Rahman Muhammad bin Al-Hussein Al-Azdi Al-Salami,  
Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, 1421 AH
- Al-Jami al-Musnad al-Sahih, al-Bukhari Muhammad .21  
ibn Ismail al-Bukhari, third edition, Beirut, Dar Ibn Kathir
- Rouh al-Bayan, Haqqi, Ismail Haqqi ibn Mustafa al- .22  
.Estnaboli, Beirut, Dar al-Fikr
- Zad Al-Maseer in the Science of Tafsir, Ibn Al-Jawzi, .23  
edited by Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Lebanon, Arab Book  
.House, 1422 AH
- The enlightening lamp in helping to know some of the .24  
meanings of the words of our Lord, the Wise and the  
Expert, Al-Khatib Al-Sherbini, Muhammad bin Ahmed  
,Shams Al-Din Al-Khatib Al-Sherbini Al-Shafi'i
- Sunan al-Tirmidhi by al-Tirmidhi, edited by Ahmad .25  
Muhammad Shaker, House of Revival of Arab Heritage -  
.Beirut
- Biography of the Flags of the Nobles, by Al-Dhahabi, .26  
Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Shams Al-Din Al-  
Dhahabi, edited by: Shuaib Al-Arna`ut, The Resala  
Foundation, Eighth Edition, Beirut, 1418 AH
- Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abd Al- .27  
Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut
- The weak and the abandoned, Al-Dar Qatni, Abu Al- .28  
Hassan Ali Bin Omar Al-Dar Qatni, investigation by:  
,Abdul Rahman Al-Qashqari

Exposing the facts about the mysteries of the revelation, .29  
Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin  
Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah, third edition, Arab Book  
House 1407 AH

Gold Nuggets in News from Gold, Al-Dhahabi, Abd Al- .30  
Hayy Bin Ahmed Bin Muhammad Ibn Al-Imad Al-Akry  
Al-Hanbali, Abu Al-Falah, edited by: Mahmoud Al-  
Arna`out Out His Hadiths, First Edition, Beirut, Dar Ibn  
Katheer 1406 AH

Explanation of Sunan Abi Dawood, Badr al-Din al- .31  
Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin  
Ahmed bin Hussein al-Gheitabi al-Hanafi, edited by Abu  
al-Mundhir Khalid bin Ibrahim al-Masri, First Edition,  
Riyadh, 1420 AH -1999 CE

The Bright Light of the People of the Ninth Century, .32  
Shams Al-Din Al-Sakhawi (d. 902 AH), published: Dar Al-  
.Jeel, Beirut, Lebanon

The Strange of the Qur'an and the Desires of al-Furqan .33  
al-Qummi: Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn  
Husayn al-Nisaburi (deceased: 850 AH) Edited by: Zakaria  
Amirat Publisher: Dar al-Kutub al-'Almiyyah - Beirut  
Edition: First - 1416 AH

Fath Al-Qadeer, Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin .34  
Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani of Yemen, Edited  
by: Abdulrahman Amira, second edition: Mansoura, Dar  
Al-Wafa - 1418 AH

Fattuh Al-Baladhan Al-Baladhari, Ahmad bin Yahya .35  
bin Jaber bin Dawood Al-Baladhri, Beirut, Al-Hilal House  
and Library 1988 AD

The virtues of the Qur'an and what was revealed from .36  
the Qur'an in Mecca and what was revealed in Medina, Ibn  
al-Dharis, Abu Abdullah Muhammad bin Ayyub bin Yahya  
bin al-Dharis, bin Yassar al-Dharis al-Bajali, edited by: The  
Battle of Deir, first edition, blood

## فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
1	ملخص	1
2	مقدمة	2
3	أهمية البحث	2
4	أهداف البحث	2
	خطة البحث	3
5	منهج البحث	3
7	إجراءات البحث	3
8	الدراسات السابقة	3
9	المبحث الأول	
10	أسمه - نسبه - نشأته - شيوخه	4
11	مصنفاته	5
12	وفاته	7
13	التعريف بالمخطوط	8
14	منهج المؤلف في التفسير	11
15	النص المحقق	12
16	الخاتمة	22
17	قائمة المصادر و المراجع	23
18	فهرس الموضوعات	28